

«ميتافيرس» أولوية فيسبوك المقبلة وأساس اسمها الجديد «ميتا»



يمزج عالم «ميتافيرس» الموازي الذي يروّج له رئيس «فيسبوك» مارك زوكربيرج واستوحى منه التسمية الجديدة «ميتا»، بين خيال علمي وواقع يُترجم ببطء على الأرض على الرغم من الانتقادات والمخاوف.. إلا أن المسار التقني لا يزال طويلاً.

وقال مؤسس الشبكة الاجتماعية العملاقة الخميس: «ستكون هناك طرق جديدة للتفاعل مع الأجهزة التي ستصبح سلسلة أكثر بكثير من الطباعة على لوحة مفاتيح أو النقر على زر. ستقومون بحركات أو تقولون بضع كلمات. يكفي حتى التفكير بحركة ما لكي تصبح واقعاً».

وأعلن الملياردير الأمريكي، تغيير اسم شركته إلى «ميتا»، وهي كلمة يونانية تعني «ما بعد» وتحيل أيضاً إلى «ميتافيرس»، العالم الموازي الذي يرى فيه زوكربيرج مستقبل الإنترنت.

وهذا التغيير في اسم الشركة الأم لن يطاول أسماء الخدمات التي تشغلها الشبكة (تطبيقات فيسبوك وإنستغرام ومسنجر وواتساب).

غير أن منتقدي المجموعة الأمريكية العملاقة يرون أنها تسعى بشتى الطرق إلى حرف الأنظار عن الفضائح الكثيرة التي تواجهها فيسبوك، من عدم بذل جهود كافية للتصدي للأخبار الكاذبة إلى استغلال موقعها المهيمن في سوق الإعلانات

الرقمية.

لكن أبعد من كونه استراتيجية سياسية محتملة، يشمل عالم «ميتافيرس» أجهزة وأنماط حياة موجودة أصلاً وتستخدمها قلة قليلة من الناس، مثل السيارات الذاتية القيادة.

انغماس تدريجي

ومنذ إطلاقها قبل عام خوزة الواقع الافتراضي «كويست 2» من ماركة «أوكولوس» التي اشترتها فيسبوك سنة 2014، بيع حوالى 1.87 مليون جهاز من هذا النوع حول العالم، وفق باحثي شركة «ستاتيسا». وفي هذه المرحلة، تستخدم هذه الخويزات في الألعاب الانغماسية، مع أجهزة تحكم يدوي لمباريات التنس على سبيل المثال.

كذلك بدأت فيسبوك تنشئ مساحات ابتكارية، بينها «ورك رومز» (غرف العمل)؛ حيث يظهر المشاركون متعلقين حول طاولة مستديرة مع صور تشخيصية مكيفة تشبه شخصيات الرسوم المتحركة.

وعلى الرغم من أن الطريق لا يزال طويلاً أمام تعميم هذه التكنولوجيا على نطاق واسع، أكد زوكربيرج خلال العرض الذي قدمه من منزل افتراضي وسط مناظر خلابة أن عدداً كبيراً من هذه التقنيات ستصبح شائعة في غضون خمس سنوات إلى عشر. واستعرض زوكربيرج، أيضاً الأدوات التقنية اللازمة لإنشاء هذا العالم الموازي.

ولن تقتصر مهمة التجهيزات والخوذ ونظارات الواقع المعزز على سبيل المثال على عرض صور بوضوح فائق على 360 درجة، لكن يجب أن تكون قادرة، من خلال أجهزة استشعار، على إعادة تكوين المظهر الجسدي لشخص ما، من الحبوب على الجلد إلى تعابير الوجه، بطريقة واقعية فائقة وفي الوقت الحقيقي.

الأولوية لميتافيرس لا لفيسبوك

وتعمل فيسبوك على تطوير خوذ مختلفة عن «أوكولوس»، تحمل اسم «كامبريا» ويتوقع أن تكون مريحة أكثر ويمكن وضعها لفترات أطول، مع أداء تقني أكبر أيضاً.

وقالت مديرة أجهزة الواقع الافتراضي في «ميتا» أنجيلا تشانغ: «يمكن النظر إلى أعين الصور التجسدية للأشخاص بطريقة طبيعية».

وأضافت: «نحن نجمع سلسلة لواقط مع خوارزميات لإعادة تكوين العالم الحسي مع عمق وآفاق».

ولاعتماده على نطاق واسع، سيحتاج عالم «ميتافيرس» إلى نظام تشغيل مفتوح يتمكن المستخدمون فيه من الدفع في مقابل منتجات افتراضية ونقلها من عالم إلى آخر، من بينها الملابس على سبيل المثال.

وتسعى المجموعة العملاقة إلى دعم نشوء منظومة شركات ستستحدث برامج لهذا الشكل الجديد من الإنترنت.

واعتبر مارك زوكربيرج، أن عالم ميتافيرس قد يمثل في السنوات العشر المقبلة، مليار مستخدم ومئات مليارات الدولارات من التجارة الرقمية وملايين الوظائف للمبتكرين والمطورين.

وستكون هناك حاجة إلى حماية التبادلات والابتكارات غير المادية. وقد يتم الاعتماد على تكنولوجيا «سلسلة الكتل» (بلوكتشين) التي أتاحت ظهور العملات الرقمية مثل البتكوين، وأيضاً «ان اف تي» (الرموز غير القابلة للاستبدال)

المستخدمة في توثيق أصالة المنتجات الرقمية.

وقال مارك زوكربيرج: إن «أولويتنا ستكون ميتافيرس وليس فيسوك. وهذا يعني أنكم لن تعودوا بحاجة يوماً ما إلى فيسبوك للدخول إلى باقي خدماتنا».

ويأتي هذا القرار في ظل تخطيط فيسبوك في أزمة وُصفت بأنها الأسوأ منذ إنشاء الشركة سنة 2004.

فمنذ أكثر من شهر، تنشر وسائل الإعلام الأمريكية مقالات بالاستناد إلى ما سُمي «أوراق فيسبوك»، وهي وثائق داخلية سلمتها بالآلاف المهندسة السابقة في الشبكة العملاقة فرانسيس هوغن إلى هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية. ويدور الجدل بصورة رئيسية حول علم فيسبوك مسبقاً بالمخاطر على شبكتها، خصوصاً في ما يتعلق بالأذى الذي

تسببه المحتويات عبر إنستجرام على المراهقين وذلك الناجم عن المعلومات الكاذبة المنتشرة عبر صفحاتها، غير أن
فيسبوك اختارت على ما يبدو تجاهل الموضوع حفاظاً على أرباحها.
(أ ف ب

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024